موقف المقيم السياسي البريطاني من المحاولات الامريكية فتح قنصلية في البحرين (١٩٤٢-١٩٤٧)

الأستاذ المساعد الدكتور فراقد داود سلمان الشلال

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

المستخلص

تسلط هذه الدراسة الضوء على حقبة مهمة من تاريخ البحرين السياسي وهي منتصف اربعينيات القرن الماضي، التي تمثلت بازدياد التدخل البريطاني في شؤون البحرين السياسية والاقتصادية والقضائية ، من خلال المقيم البريطاني في بوشهر والوكيل السياسي في البحرين ، واستمر هذه التدخل حتى اكتشاف النفط البحريني الذي ادى الى قلب الموازين السياسية في الخليج العربي، لأنه شجع الولايات المتحدة الامريكية الحليف القوي لبريطانيا الى التنافس مع الاخيرة حول البحرين وذلك من خلال محاولاتها المتكررة على مدى خمس سنوات(١٩٤٢-١٩٤٧) لفتح قنصلية لها في البحرين. التي انتهت هذه المحاولات برفض المقيم السياسي البريطاني وحكومته تواجد ايه دولة اخرى منافسة لهم في البحرين.

كلمات مفتاحية: البحرين، المقيم السياسي، حكومة الهند البريطانية، امريكا.

تاريخ الاستلام: ٢٣ /٠٤/ ٢٠٢٤ **تاريخ القبول:** ٠٥/٠٦/ ٢٠٢٤

The British politician Position of the Resident towards American Attempts to Open a Consulate in Bahrain (1942-1947)

Asst. prof. Dr. Faraqd Dawood Salman Alshalal
Center for Basra and Arabian Gulf Studies/ University of Basrah

Abstract

This study sheds light on a significant period in Bahrain's political history during the mid-1940s. It marks an era characterized by increased British intervention in Bahrain's political, economic, and judicial affairs, facilitated through the British Resident in Bushire and the Political Agent in Bahrain. This intervention persisted until the discovery of Bahraini oil, which shifted the political dynamics in the Arabian Gulf. The discovery encouraged the United States, a strong ally of Britain, to compete with the latter for influence in Bahrain. Over a span of five years (1942-1947), the United States made repeated attempts to open a consulate in Bahrain. However, these efforts concluded with the British Resident and his government rejecting the presence of any competing state in Bahrain.

Keywords: Bahrain, Political Resident, British Indian Government, America.

Received: 23/04/2024 **Accepted: 05/06/2024**

المقدمة

على الرغم من وصول العديد من الدول الاوربية الكبرى الى منطقة الخليج العربي لدوافع استكشافية وتجارية وحتى استعمارية الا ان وصول بريطانيا في القرن التاسع عشر حمل العديد من الاهداف السياسية والاقتصادية، وانطلاقاً من حرصها الدائم على مصالحها في الشرق عامة وفي الخليج العربي خاصة فقد تحولت سياستها من المراسلات والمباحثات الدبلوماسية، الى سياسة صلبة ضد كل يحاول ان يعترض طريق تحقيق مصالحها، لذلك اتخذت من محاربة الرقيق والقرصنة وتجارة الاسلحة ستاراً أخفت وراءه اهدافاً ونوايا حقيقية لها. الحكومة البريطانية كانت تُعلن ان البحرين وغيرها من الامارات الخليجية في مرحلة ما قبل الاستقلال بانها مستقلة ولكن هذا الاستقلال كان ظاهري فقط لأنها كبلت امارات الخليج العربي باتفاقيات حماية من نوع خاص الا انها لم توضح هذا النوع من الحماية ماهي سماته وحدوده وامكانياته وبذلك سلبت البحرين حق عقد الاتفاقيات والمعاهدات السياسية والتجارية، دون استشارة بريطانية ما عدا اتفاقيات الحدود مع الامارات الخليجية المجاورة.*اشكالية الدراسة: وتدور اشكالية الدراسة حول المحاولات الامريكية المتكررة لفتح قنصلية في البحرين خلال المدة(١٩٤٢-١٩٤٧) لتأسس لها قاعدة تجارية في عموم امارات الخليج العربي.*اهمية الدراسة: تنبع اهمية الدراسة من كونها تتبعت مراحل التدخل البريطاني في شؤون البحرين ولأكثر من قرن من الزمن تحت اشراف حكومة الهند البريطانية فقد كان شيوخ البحرين يديرونها تحت اشراف المقيم السياسي البريطاني والوكلاء السياسيين(المحليين) مما ادى الى فقدان الشخصية القانونية لحكام وشيوخ البحرين ، ولقد برز ذلك واضحاً من خلال المعاهدات والاتفاقيات التي كبلت البحرين بشروط لن تستطع التملص منها لسنوات عديدة.*اهداف الدراسة:

١-تمتع المقيم السياسي في بوشهر بصلاحيات مطلقة مكنته من التحكم ببلاد فارس امارات الخليج العربي تحت غطاء قانوني.

٢-برزت بريطانيا بنواياه التوسعية تجاه البحرين منذ نهايات القرن التاسع عشر وبعد اكتشاف النفط وتسويقه، دخلت الولايات المتحدة للبحرين كمنافس لها في النفوذ والسيطرة على امارات الخليج العربي بحجة الحفاظ على مصالح الأمريكيين الموجودين في البحرين الا انها كانت ترمي الى الاستحواذ على مكانة بريطانيا في منطقة الخليج العربي.

اهم المصادر المعتمدة في الدراسة: الوثائق غير المنشورة وهي سجلات حكومة الهند البريطانية والتي يرمز لها ب(India Office Records) والمودعة في مكتبة الهند في انكلترا وقسم منها موجود في مكتبة قطر الوطنية، وتحتوي على تقارير شهرية وسنوية عن اوضاع الخليج العربي فضلا عن المراسلات بين حكام الخليج العربي ووزارة الهند البريطانية ووزارة الخارجية والحكومة البريطانية. وكتاب(دليل الخليج) لمؤلفه لوريمر، القسم التاريخي الجزئيين الثالث والسادس، وكتاب(البحرين من سنة ١٧٣٨الى ١٩٧٣دراسة في محيط العلاقات

الدولية وتطور الاحداث في الخليج العربي) ،وهو عبارة عن اطروحة دكتوراه بالأصل طبعت الى كتاب للمؤلفة امل ابراهيم الزياني. ومقالة للباحثة الفلسطينية روز ماري سعيد زحلان،(المنافسة البريطانية الامريكية في البحرين١٩١٨-١٩٤٧) والمنشورة في مجلة الوثيقة، الصادرة عن مركز الوثائق التاريخية، والتي اعتمدت فيه الباحثة على عدد من الوثائق الصادرة عن سجلات حكومة الهند البريطانية، واعتمدنا كذلك على كتاب(تاريخ البحرين الحديث ١٥٠٠-٢٠٠٢) للمؤلفين محمد احمد عبدالله وبشير زين العابدين ، والصادر عن جامعة البحرين، عام ٢٠٠٩، واستفدنا من رسالة الماجستير الموسومة(التطورات السياسية في البحرين١٩٤٢-١٩٧١، للباحث حارث يوسف عيسى ، والصادرة عن كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، عام ٢٠١٠.

اقسام الدراسة: تألفت الدراسة من مقدمة واربعة مباحث تطرق المبحث الاول الى (اهمية البحرين الاستراتيجية) وتناول المبحث الثاني(دور المقيم السياسي في احداث البحرين السياسية)، واستعرض المبحث الثالث(التنافس الامريكي البريطاني على البحرين) وتناول المبحث الرابع(موقف المقيم البريطاني من محاولات امريكا فتح قنصلية في البحرين)، وتبعهم وخاتمة وقائمتي الهوامش والمصادر.

المبحث الاول: اهمية البحرين الاستراتيجية: تتألف البحرين من ارخبيل جزر يبلغ حوال ثلاثة وثلاثون جزيرة، اغلبها مسكون وقليل منها غير صالح للسكن، ومساحتها (٢٦٥ميل مربع) وكانت تسمى البحرين بارض الحياة لوجود عنصري الحياة المهمين وهما الماء والزراعة واشتهرت البحرين كونها مواصلات ومركز تجاري متميز لانتشار اللؤلؤ فيه والسمك فيه.[١] وتقع جزر البحرين بين الشاطئين العربي والايراني، فضلا عن كثرة تردد السفن عليها من مختلف الدول الخليجية والعربية اثر على تركيبتها السكانية ، ولعبت التضاريس دورا مهما في الاقتصاد البحريني وهي وجود ينابيع من المياه الحلوة غي قاع البحر قدر عددها بمائتي ينبوع وفي الساحل حوالي خمسة وعشرون ينبوعاً وساعدت هذه الينابيع على صفاء وجودة لؤلؤ البحرين كما توجد عدد من البحيرات الصغيرة تسمى العيون مثل عين عذارى وعيون اخرى وتمتعت البحرين بجودة التمور والحمضيات.[٢]وبناء على ذلك تباينت اهمية موقع البحرين من عصر الى اخر وخاصة خلال القرن التاسع عشر، وذلك تبعاً للاستراتيجيات الاقليمية والعالمية المهتمة بالبحرين، فبالنسبة لمسقط استحوذت الاهمية الاقتصادية لموقع البحرين على النواحي الاخرى، في حين تطورت اهمية موقع البحرين بالنسبة للإحساء في عهدي الدولة السعودية الاولى والثانية وذلك بوصفها المدخل التجاري للقوافل القادمة والمغادرة للإحساء.[٣]

وبلغت اهمية موقع البحرين للعثمانيين ذروتها بعد الانقلاب الصناعي في الملاحة وتسيير السفن بالبخار، وذلك لمناسبة موقع البحرين لإقامة مستودعات الفحم للعثمانيين. وبالنسبة لبلاد فارس فنظراً لقرب البحرين من السواحل العربية في الجانب الغربي من الخليج العربي، وبهذا الموقع سيمنح بلاد فارس فرصة ثمينة فيما لو حاولت مهاجمة هذه السواحل واحتلالها.[٤] اما بالنسبة لبريطانيا فقد تطورت اهمية موقع البحرين وفقا لاستراتيجيتها الامنية والسياسية والعسكرية سواء في الهند او في الخليج العربي وذلك انطلاقا من ان الخطط البريطانية الرامية للسيطرة على الخليج بقسميه العربي والفارسي وجعل البحرين نقطة فاصلة في مسألة التشطير البريطانية لمناطق الخليج والشخص الذي كان يتولى مهمة الفصل والتشطير هو المقيم السياسي البريطاني.[٥]وكانت حكومة الهند تدير منطقة الخليج العربي من خلال المقيم السياسي في بوشهر ومفهوم

المقيم لا يعبر عن منصب اداري او سياسي محدد ولكن يعود الى الاستعمال الذي جرى تداوله في الهند بمعنى مستوطن في مكان بعيد وتمثلت اختصاصات المقيم السياسي البريطاني من الناحية السياسية فيما يلي:[٦]

اولا: تمثيل المصالح الخارجية لجميع حكام الخليج بوصفه المسؤول عن العلاقات الخارجية التي تربطهم بالعالم الخارجي.ثانيا: تحديد اطر العلاقات التجارية والسياسية بين امارات الخليج العربي.ثالثا: الاشراف على تنفيذ بنود المعاهدات التي ابرمت مع بريطانيا.وكان المقيمون يتمتعون بصلاحيات واسعة للتدخل المباشر وفرض اي سياسة يرغب بها. ويمتلكون قوة عسكرية كبيرة تحت امرتهم. اما من الناحية الادارية فقد كانت كالتالي:[٧]

اولا: المقيم مسؤول عن تنفيذ اتفاقيات الطيران والبرق والبريد.

ثانيا: مراجعة واقرار جميع العقود التي تبرمها البحرين مع اي جهة خارجية وله حق اقرارها ان كانت متوافقة مع السياسة البريطانية ورفضها ان خالفت ذلك.

ثالثا: الاشراف على اعمال البنوك ومراقبة النقد ومكافحة التهريب وتجارة الرقيق.

رابعا: تامين الحركة التجارية في الخليج العربي لصالح بريطانيا.

في حين كانت الاختصاصات القضائية التي تمتع بها المقيم السياسي على نفس نمط نظام الامتيازات الذي فرضته الدول الاوربية على الدولة العثمانية في اخر ايامها حيث يترافع الاجانب امام محاكم قنصلية خاصة بهم ولا يخضعون للقانون المحلي،[٨] وفي عام ١٨٦١ استحدث ذلك في العقد الموقع مع الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان ال خليفة (١٨٤٣-١٨٦٩) ، واصبحت هذه المهمة القضائية من ابرز اختصاصات المقيم واصبح من صلاحياته النظر في جميع القضايا التي تخص الرعايا البريطانيين، وكذلك الدعاوى التي تقام بين اي شخص عربي واخر أجنبي، وبذلك تمتع المقيم البريطاني بصلاحيات مطلقة بجميع الاحكام ماعدا عقوبة الاعدام التي لا بد ان يقرها وزير الخارجية، وقد استمد المقيم سلطته الفعلية من جملة العقود المبرمة مع حكام البحرين فضلاً عن الوجود العسكري البريطاني في منطقة الخليج العربي.[٩] ومما سبق ذكره يتضح لنا ان البحرين من اهم دول الخليج العربي نظرا لموقعها المتميز حيث انها تقع في منتصف المسافة تقريبا بين شمال وجنوب الخليج العربي الامر الذي اكسبها اهمية استراتيجية خاصة بعد اكتشاف النفط فيها.

المبحث الثاني: دور المقيم السياسي في احداث البحرين السياسية

سعت حكومة الهند عن طريق المقيم السياسي البريطاني الى تأمين مصالحها التجارية والسياسية ، وابعاد اي دولة خارجية منافسة او مهددة للسياسة البريطانية في الخليج العربي، خاصة ال سعود والبوسعيدين، لذلك قام وليم بروس(Willaim Bruse) [١٠] المقيم البريطاني في بوشهر في الاول من حزيران عام ١٨١٦بزيارة رسمية الى البحرين والتي عدت الاولى من نوعها بين الجانبين،[١١] واسفرت هذه الزيارة عن توقيع اتفاقية غير رسمية سميت باتفاقية الصداقة في ١٣ حزيران ١٨١٦،الا ان هذه الاتفاقية لم تنفذ لان وليم بروس عقدها دون استشارة حكومته.[١٢] ولكن بعد الحملة البريطانية على القواسم عام ١٨١٩، ادركت بريطانيا ضرورة احكام

سيطرتها على البحرين، وذلك من خلال عقدها عدة اتفاقيات ومعاهدات مع شيوخها، وفي الوقت نفسه وجدت البحرين في التقرب من بريطانيا فرصة سانحة للتخلص من تهديد القوى المجاورة لذلك عقدت تفاقية السلام بين المقيم السياسي البريطاني وليم جرانت كير(Willaim Grannt Care)والبحرين في ٢٣ اذار ١٨٢٠ واهم ما جاء في هذه المعاهدة.[١٣]

اولا: التعاون في تفتيش السفن التجارية للبحث عن الرقيق.

ثانيا: مراقبة موانئ البحرين بحجة منع اعمال القرصنة.

ثالثا: ضرورة التزام السفن العربية برفع علم ابيض في وسطه مربع احمر يكون رمزا لانضمامها الى هذه المعاهدة.

رابعا: على جميع السفن ان تحمل سجلات تحتوي على توقيع الشيخ وهو بمثابة اذن للمرور وتتضمن اسم السفينة ومقدار حمولتها واسم الميناء الذي انطلقت منه والميناء الذي تنوي الوصول اليه.

وبذلك منحت هذه الاتفاقية لبريطانيا الانفراد في تسيير شؤون المنطقة لصالحها وكذلك حق الحماية على البحرين لأنها افضت الى ابقاء وحدات بحرية دائمة في البحرين بذريعة الحفاظ على الامن والنظام، وبذلك اضفت الصفة الشرعية والقانونية للوجود العسكري فيها. وخلال حقبة العشرينيات من القرن التاسع عشر وتحديدا بين عامي(١٨٢٠-١٨٢٩) واجهت البحرين محاولات عُمانية متكررة لاحتلالها، مستغلين الصراع الداخلي في البيت البحريني اثر وفاة الشيخ سلمان بن احمد ونشوب النزاع بين ابناء الشيخ سلمان وعمهم الشيخ عبدالله فما كان من ال خليفة الا طلب المساعدة من الحكومة البريطانية التي سارعت الى نجدتهم وارسلت تحذيرات شديدة اللهجة الى السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٦-١٨٥٦)، لأنها كانت ترى اي تدخل سواء كان محلي اقليمي او خارجي دولي سيزعزع السلام في البحرين.[١٤] لم تهدأ المحاولات العمانية للسيطرة على البحرين فعندما قرر السيد سعيد عام١٨٢٩ تجريد حملة لاحتلال البحرين اوعزت حكومة الهند الى المقيم السياسي ويلسون(Wilson) ان يتولى مهمة الوساطة بين عمان والبحرين فوافقت عمان على ذلك الا ان البحرين رفضت واشترطت ان تتولى حكومة الهند مسؤولية تنفيذ اية معاهدة تعقد بين الطرفين الا ان ويلسون رفض هذا الشرط وجاء رد حكومة الهند على البحرين بسحب طراد بحري البريطاني الذي كان يتولى تنظيم عمليات صيد اللؤلؤ قرب سواحل البحرين، الامر الذي ادى الى رضوخ شيخ البحرين لوساطة الشيخ محمد بن ناصر شيخ بوشهر وتم توقيع اتفاقية بين الطرفين في ٢/كانون الاول١٨٢٩.[١٥]سعت بريطانيا الى منع اتصال حكام البحرين بالدولة العثمانية وفارس الا من خلالها لذلك الزمت البحرين بعقد معاهدة ١٨٦١ والتي وقعت في ٢١ ايار١٨٦١بين المقيم السياسي البريطاني فلكس جونز (Felix Jones) والشيخ محمد بن خليفة بن سلمان بن خليفة ال خليفة (١٨٤٢-١٨٦٩)[١٦] وحصلت بريطانيا بموجبها على امتيازات واسعة في البحرين منها تعهد الشيخ محمد بإبلاغ المقيم السياسي في بوشهر على كافة الغارات البحرية ضد البحرين، وفي المقابل يتعهد المقيم السياسي باتخاذ كافة التدابير للحصول على تعويض عن اي ضرر يثبت وقوعه ضد

البحرين او على ممتلكاتها في الخليج وامعانا في التدخل البريطاني المباشر بالبحرين اصبح بموجب هذه المعاهدة ،تنصيب المقيم السياسي البريطاني بالحكم في النزاعات التي تكون البحرين طرفا فيها فضلا عن تمتعه بحق الفصل في القضايا التي تقع في البحرين ويكون احد اطرافها من الاجانب.[١٧] وبعد ذلك حاولت السلطات البريطانية تسوية الخلافات البحرينية القطرية وذلك بعقد معاهدة ١٨٦٨ والتي قعت هذه المعاهدة بتاريخ ٦ ايلول من العام نفسه بين المقيم السياسي بيلي(Belle) والشيخ علي بن خليفة،[١٨] والتي عقدت بعد محاصرة السفن البريطانية لقلعة ابي ماهر واحراق السفن البحرينية في الميناء، وذلك اثر مخالفة الشيخ محمد بن خليفة لمعاهدة١٨٦١بمضايقة التجار الهنود وشنه حملة لإخماد تمرد في قطر، فحاصرت بريطانيا البحرين مما اضطر الشيخ محمد بن خليفة لمغادرتها وتسليمها لأخيه علي بن خليفة ومنحت بريطانيا بموجب هذه المعاهدة حق التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين وفق سند قانوني.[١٩]تولى حكم البحرين في كانون الاول عام ١٨٦٩ الشيخ عيسى بن علي ال خليفة ورافق توليه الحكم توتر العلاقات البحرينية –العثمانية ازاء طموحات الاخيرة لضم البحرين بعد ضمها لقطر عام ١٨٧١،فما كان من بريطانيا الا الوقوف بقوة امام هذه الطموحات، فضلا عن تردد اشاعات بان سفناً يابانية وفرنسية وامريكية اخذت تجوب مياه الخليج العربي لذلك ارتأت بريطانيا ضرورة عقد معاهدات حماية مع البحرين فأرسلت حكومة الهند المقيم البريطاني ادوارد روس(Edward Ross) لعقد المعاهدة المانعة الاولى في كانون الاول ١٨٨٠ والتي نصت على ما يلي.[٢٠]

اولا: الامتناع عن الدخول في مفاوضات او ابرام اي معاهدات مع اي دولة سوى بريطانيا.

ثانيا: الامتناع عن اقامة وكالات دبلوماسية او قنصلية او محطات للفحم في البحرين ما لم تبد الحكومة البريطانية موافقتها.

ثالثا: عدم تعيين اي وكيل لدولة اجنبية في البحرين دون موافقة بريطانيا.

رابعا: الامتناع عن التنازل عن اي جزء من ارض البحرين او بيعها او رهنها لأي جهة خارجية سوى بريطانيا.

رأت بريطانيا من خلال اراء المقيم السياسي تالبوت(Talbot)ان معاهدة المانعة الاولى لم تعطي بريطانيا الحق الكامل في السيطرة على البحرين وخاصة عقب تحركات فارس تجاهها في اواخر عام ١٨٨٩ انه خطرا يداهم مصالحهم لابد ان يقابل بحزم وقوة لذلك عقدت بريطانيا مع البحرين المعاهدة المانعة الثانية في ١٢ اذار ١٨٩٢ والتي نصت على ما يلي[٢١]

اولا: عدم احقية شيخ البحرين عيسى بالتنازل عن اي جزء من ارضه الى اي جهة سوى بريطانيا

ثانيا: لا يحق له عقد اي اتفاق او اقامة اي علاقة مع اية دولة اخرى دون علم بريطانيا الامر الذي حد من تحركات شيخ البحرين وفسح المجال لبريطانيا بإنشاء مشاريع على اية بقعة في البحرين.

ثالثا: التزمت بريطانيا على حماية البحرين من اي تدخل خارجي

رابعا: حماية المصالح الاقتصادية والسياسية للبحرين

اصبحت بريطانيا تمثل امارات الساحل العماني دوليا في الشؤون الخارجية. ومنعت اي تهديد لحدود الامبراطورية الهندية ،وخطوط مواصلاتها مع اوربا. وبموجب هاتين المعاهدتين حصلت بريطانيا على مركز قانوني واضح امام الدول الاخرى حيث اصبحت البحرين تخضع بصورة رسمية لها.[٢٢] وفي ٢٠ شباط عام ١٨٩٨ زار الكولونيل مالكوم ميد(Malcolm Med) البحرين واقنع شيخ البحرين بضرورة اتخاذ اجراء صارم ضد تهريب الاسلحة ٣٠ نيسان ١٨٩٨ وافقت البحرين على الحظر المطلق بالنسبة لاستيراد وتصدير الاسلحة.[٢٣] وفي حقبة ستينيات القرن التاسع عشر اضحت البحرين تحت الحماية البريطانية وكان لزاما عليها تعيين مسؤول بريطاني في المنامة من اجل الحفاظ على المصالح التجارية، ولغرض تحجيم الادعاءات الفارسية المتزايدة بالسيادة على الجزر البحرينية فضلا عن التحركات العثمانية والفرنسية التي كانت متزايدة. لذلك وافق المقيم السياسي في بوشهر على تعيين ممثلا عن دولته في البحرين(وكيل سياسي) وعلى ما يبدو ان تعيينه كان جزء من عملية توسيع النفوذ البريطاني في الخليج العربي وتوافق كثيرا هذا الاجراء مع وجهة نظر اللورد كيرزن نائب الملك عام ١٨٩٩.[٢٤] وفي يناير ١٩٠٠ تولى جون كالكوت جاسكن (John Calcoot Jaskin)مهام الوكالة كأول مسؤول بريطاني في البحرين. وفي عام ١٩٠٤ جرى استبداله بالنقيب فرانسيس بريدو(Francis Bredo) الذي مُنح لاحقاً درجة الوكيل السياسي.[٢٥] ويتبع الوكيل السياسي في البحرين كبير المسؤولين البريطانيين في الخليج في بوشهر وساهم في صياغة السياسات التي لم يقتصر تأثيرها على البحرين فحسب بل امتد ليشمل الخليج بنطاقه الاوسع ومما تجدر الاشارة اليه ان مقر الوكالة البحرينية الاول تم بناؤه خلال المدة١٩٠١-١٩٠٢ ويقع على الشاطئ الشرقي للمنامة.[٢٦]

المبحث الثالث: التنافس البريطاني الامريكي في البحرين: بدأت العلاقات الأمريكية مع الخليج العربي منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وكان النشاط التجاري أبرز ما يميز المصالح الأمريكية خلال القرن المذكور، إذ نجح تاجر أمريكي يدعى أدموند روبتس (Edmond Roverts) في عقد معاهدة تجارية مع سلطان مسقط السيد سعيد بن سلطان في ٢١ أيلول ١٨٣٣، وقد تم منح بموجبها التجار الأمريكيين في السلطنة بشقيها العربي مسقط والإفريقي زنجبار امتيازات تجارية وقنصلية. لم تكن هناك أية منافسة بين البريطانيين والأمريكيين في تلك المدة وكان الهدف الرئيسي للأمريكيين هو نشر النصرانية في منطقة الخليج العربي.[٢٧] فضلاً عن رعاية المصالح الأمريكية في تلك المنطقة، وقد بدأ النشاط التبشيري الأمريكي في البحرين من خلال المدرسة التي أسستها الإرسالية الأميركية التابعة للكنيسة الهولندية سنة ١٨٩٢، تحت رعاية القس صاموئيل زويمر (Somoael Zwemer) فقد تمكن خلال سنة ١٨٩٣ من بيع أكثر من مائة نسخة من الإنجيل.[٢٨]

وفي السنة نفسها ، طلب زويمر من المقيم البريطاني المساعدة لشراء قطعة أرض في البحرين، لتكون مقراً للإرسالية ، ولم تعر حكومة الهند أي اهتمام للأمر ، وسمحت لزويمر بشراء الأرض ، ولكن بعد مدة وجيزة بدأت المشاكل تصل إلى المقيم البريطاني من الشيخ عيسى وأهل البحرين ضد زويمر لتهجمه على الدين الإسلامي ، بعد ذلك تم الاتصال بين وزارة الخارجية البريطانية وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في لندن ، فقرر إرسال خطاب إلى زويمر ، ألزمه توخي الحذر في أداء الواجبات.[٢٩] وتمكنت الإرسالية الأمريكية من إقناع الشيخ عيسى بن علي ، بالحصول على قطعة أرض في المنامة لبناء مستشفى الإرسالية الأمريكية ، كما تم شراء قطعة أرض إضافية للمستشفى، ووضع حجر الأساس لها في ٢٠آذار ١٩٠٢ ، والذي أنشأته الكنيسة الإصلاحية الهولندية في أمريكا بمبلغ قدره ستة آلاف دولار تبرعت به أسرة ماسون Mason الأمريكية ، وقد أطلق عليها فيما بعد اسم مستشفى ماسون التذكاري ، كما قامت في العام نفسه بافتتاح مدرستين واحدة للبنين وأخرى للبنات.[٣٠]ومما ذكر سابقا يتضح لنا ان النشاط التبشيري جاء متماشياً مع متطلبات المصالح الأمريكية في الخليج العربي ، وهو ما يمكن عده خطوة اولية لدعم هذه المصالح وما يعقبها من نفوذ سياسي واقتصادي في البحرين. وخلال الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨) أدركت الولايات المتحدة الامريكية أهمية النفط كسلاح استراتيجي في الحرب ، وبدأت توجه سياستها على المناطق المنتجة للنفط في العالم، ومن بينها منطقة الخليج العربي بشكل عام والبحرين والسعودية بشكل خاص. حددت الولايات المتحدة الامريكية اهتماماتها بالمنطقة قبل الحرب العالمية الثانية على الاستثمارات النفطية التي قامت بها شركة ستاندرد أويل كاليفورنيا (Standard Oil Company of California) حتى أن الولايات المتحدة كانت لا تجد حرجاً في الاعتراف بالسيطرة البريطانية على الامارات الخليجية. يُعد النفط من العوامل المهمة في توجيه السياسة الأمريكية نحو الخليج العربي، وقد لعب هذا العامل الدور الأكثر أهمية في دفع الحكومة الأمريكية إلى التخلي عن سياسة التدخل غير المباشر، واتباع سياسة التدخل المباشر في المنطقة ففي عام ١٩٣٥ انضمت شركة تكساس الامريكية الى شركة بابكو لتصبح شريكة لها بالنصف وتغير اسمها الى شركة كالتكس.[٣١]ومما تجدر الاشارة اليه ان الاهتمام الامريكي بالنفط الخليجي لا يعني افتقارها لهذه المادة الحيوية الا انها سعت لاحتكار نفط الخليج بسبب قلة تكاليف استخراجه وانتاجه وتسويقه مقارنة بعمليات انتاجه داخل الاراضي الامريكية.وعندما شعرت بريطانيا ان النفوذ الامريكي بدأ ينافس وجودها في البحرين عملت بريطانيا على نقل مقر المقيمية من إيران الى البحرين، ولقد اختيرت البحرين دون سواها من الامارات الخليجية بسبب ان البحرين جزراً الأمر الذي يجعلها بعيدة عن النزاعات السياسية التي تحدث في الساحل مما يسهل على السلطات البريطانية المحافظة على الأمن فيها، وكونها مركزاً تجارياً منذ القِدم ، جعل سكانها أكثر تقبلاً للاختلاط مع غيرهم من سكان الإمارات الأخرى مما يهيء للمقيم السياسي حياة أفضل، كما أن وجود المقيم

في البحرين يسهل عليه الاتصال بحكام الخليج ولاسيّما إمارات الساحل الذين يزورون البحرين باستمرار لغرض العلاج. فضلاً عن وجود القواعد العسكرية البريطانية التي تساعد المقيم السياسي على استخدامها عند الضرورة مقر المقيمية في البحرين يقوي من مركز بريطانيا للوقوف بوجه المطالب الإيرانية بادعائها بالبحرين.[٣٢] وفي ٣ آب ١٩٣٦ أخبر المقيم البريطاني ترنشارد كرافن فاول (Trenchard Craven Fowll)حاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى بقرار نقل المقيمية وابدى الشيخ موافقته على هذا الامر، وفي ٢ شباط ١٩٣٧ كتبت حكومة الهند اليه ، بأنها "لن تنفذ نقل المقيمية إلى البحرين إلاّ بعد أن تستوثق من أن كل المباني اللازمة مهيئةٍ لخدمة أغراض المقيمية" ، وأوشك أمر النقل أن يتم لولا اندلاع الحرب العالمية الثانية في ايلول١٩٣٩التي أوقفت هذه التدابير[٣٣]وفي اطار التنافس المتنامي بين بريطانيا وامريكا في البحرين فقد ادى دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية في تشرين الاول عام ١٩٤٢، اخذت تتخلى عن سياسة العزلة في علاقاتها الخارجية، وبدأت بالاشتراك بفاعلية في السياسة العالمية ومنافسة بريطانيا في مناطق نفوذها ومنها الخليج العربي، وتحديدا موضوع الدراسة البحرين ، إذ حمل مجلس الكونغرس على الحيلولة دون عقد اتفاقيات نهائية لا تقتصر نتائجها على إدخال الحكومة في شؤون النفط ، بل تتعدى ذلك إلى توجيه سياسة أمريكا الخارجية توجهاً جديداً في المناطق الموضوعة تحت النفوذ البريطاني والتي كان من ضمنها البحرين.[٣٤]وقد ساعد الولايات المتحدة الامريكية انتهاج هذه السياسة هي سياسة حكام وشيوخ الخليج العربي القائمة على اساس استقطاب الدول الاجنبية الكبرى لحمايتها من كل ما يهدد امنها واستقرارها.

المبحث الرابع: موقف المقيم البريطاني من محاولات امريكا فتح قنصلية في البحرين

كان من الطبيعي ازاء كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق الوكالة السياسية ان فصلت الوكالة السياسية داخليا بين المكاتب الانكليزية والعامية والسرية، وكان يعمل بها فريق من المترجمين والكتاب الذين كانوا رعايا هنود وكان معظمهم لديه عدد من الموظفين المساعدين من العرب، بينما تعامل مكتب العامية مع الاعمال والمراسلات القنصلية والقضائية باللغة العربية ، وتولى المكتب السري مهمة اصدار ومتابعة الاوراق السياسية ذات الطبيعة الحساسة، وكان تُدار من قبل الوكيل نفسه في حين تولى المكتب الانكليزي امور الادارة العامة ونظراً لقلة عدد الموظفين تزايدت الاعمال المتراكمة، وعلى ما يبدو يعود ذلك بالدرجة الاساس الى الطرق الجوية الساحلية العربية ووجود قاعدة القوات الجوية الملكية البريطانية في الجفير وانشاء قاعدة سلاح الجو الملكي في المحرق بعد عام ١٩٤٣ ، فضلا عن صعود نجم البحرين كمركز تجاري وكذلك تزايد اعمال محاكم الوكالة واعمال الشركات النفطية اثر تزايد اعداد الموظفين الاجانب المقيمين في البحرين.[٣٥]

طلبت الحكومة الأمريكية في٤ شباط ١٩٤٣ من سفيرها في لندن فرديك واينانت (Frederick Winant) إبلاغ وزارة الخارجية البريطانية عن رغبة الحكومة الأمريكية في إنشاء قنصلية أمريكية في البحرين ، وقد طلب

واينانت في٨ شباط ١٩٤٣ من لندن أن تسمح بفتح قنصلية في البحرين، وذلك تنفيذاً لقرار الحكومة الأمريكية في رغبتها في مد خدماتها لمواطنيها في المنطقة ، خاصةً بعد ازدياد أعداد الأمريكان في البحرين وازدياد مصالحهم الاقتصادية.[٣٦] وازاء ذلك أجابت وزارة الخارجية البريطانية على طلب سفارة واشنطن في لندن رداً مسهباً شرحت فيه العلاقات التي تجمع الحكومة البريطانية بحكومة البحرين منذ عقود ، والأسلوب الذي تدير حكومة الهند الخليج العربي بصورة عامة والبحرين بصورة خاصة، وادعت هذه المذكرة بأن هذا الأسلوب أدى إلى الاستقرار السياسي، وأنه لم يؤثر بطريقة عكسية على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ابلغتنا وزارة الخارجية في حالة السماح للولايات المتحدة الامريكية ببناء منشآت اضافية لتكرير النفط في البحرين فان ذلك سيؤدي بطبيعة الحال الى زيادة كبيرة في اعداد الموظفين والفنيين فان الوزارة ترى من المرغوب فيه فتح قنصلية امريكية في البحرين لإدارة شؤون الأمريكيين المستقرين في البحرين .[٣٧] رأت الحكومة البريطانية أنها إذا نفذت طلب واشنطن فأنها لا تستطيع أن ترفض طلبات مماثلة لكل من إيران والعراق والسعودية لإنشاء قنصليات في البحرين ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى صعوبات إدارية تتبعها مشاكل سياسية ، لذلك طلبت بريطانيا من الحكومة الأمريكية أن لا تضغط عليها بهذا الاتجاه لأنها ترى ان هناك صعوبات ومخاطر في السماح بوجود تمثيل قنصلي اجنبي امريكي في البحرين يزاحم القنصلية البريطانية في ادارة شؤون البحرين، فاجتمع مكتب الهند برئاسة المقيم السياسي وعدد من الشخصيات البريطانية مثل الوكيل السياسي في مسقط والسعودية والكويت في الاول نيسان عام ١٩٤٣ وانتهى الاجتماع بضرورة ابلاغ شيخ البحرين بالمقترح الامريكي، فأبدى شيخ البحرين امتعاضه من هذا الامر وطلب من المقيم السياسي بحصر الوجود الامريكي على اربع فئات فقط وهم موظفي الشركات النفطية، والاطباء، والتجار، ورجال الدين فقط، وبعد وصول الرفض للإدارة الامريكية،اجابت الاخيرة بأنها تلاقي الحرج امام الراي العام الامريكي من خلال النقد الموجه لها من قبل مواطنيها في المنطقة، وازدياد أعداد الأمريكيين ومصالحهم في البحرين.[٣٨] قام السفير الأمريكي واينانت بتجديد طلب بلاده في فتح قنصلية أمريكية في البحرين ، فحولت الخارجية البريطانية الطلب إلى وزارة الهند التي حولته بدورها إلى حكومة الهند ، وجاء رد فاول المقيم البريطاني وجميع الضباط البريطانيين الذين كانوا مهتمين بشؤون الخليج العربي بالرفض القاطع ، مفسرين هذا الرفض من أن وجود قنصل أمريكي مقترح في البحرين لم يكن له أي عمل يذكر ، لأن القضاء والمهام التجارية البريطانية مثل اصدار شهادات السفن ومنح رخص التصدير ومراقبة الاجانب كانت من ضمن اختصاص الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وأوضح أن عدد الأمريكان في البحرين لا يتجاوز (١٠٠) شخص من مجموع (١٥٩٣٠) أجنبي في البحرين، وقد أيدت حكومة الهند وجهة نظر المقيم البريطاني ، وجاء رد الحكومة البريطانية مطابقاً لرأي المقيم وحكومة الهند . ومن أجل ذلك بدأت مفاوضات بين الجانبين في ١٢ نيسان

١٩٤٤ ترأس والاس موري (Wallace Mary) الوفد الأمريكي وهو مدير دائرة شؤون الشرق الأوسط وإفريقيا في وزارة الخارجية ، بينما ترأس السيد موريس بيترسون (Mores Peterson) وزير الدولة للشؤون الخارجية الوفد البريطاني ودارت المفاوضات أكثر من أسبوعين حول دول عديدة من الشرق الأوسط وهي كل من إيران والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن والبحرين.[٣٩] وفيما يخص رغبة الادارة الامريكية فتح قنصلية ومحاكم عدلية خاصة بالأمريكيين في البحرين فقد ايدت وزارة الخارجية البريطانية قيام شيخ البحرين ليعين قنصل امريكي في البحرين يحمل مؤهلات قانونية للنظر في القضايا الجنائية والدعاوى التي يكون المدعى عليه مواطناً امريكياً. فأدركت بريطانيا اواخر الحرب العالمية الثانية ان موازين القوى ليست في صالحها في الشرق الاوسط بصورة عامة والخليج العربي بصورة خاصة، لذا وجب عليها ان تعيد حساباتها مع أمريكا حتى وان تطلب هذا الامر تقديم بعض التنازلات، وكانت بريطانيا على صواب اذ تراجع دورها في الخليج العربي كثيراً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥ ، وبدا ذلك واضحا من خلال موافقتهم على تأسيس قنصلية أمريكية في مدينة الظهران في المملكة العربية السعودية.[٤٠] وافقت الحكومة البريطانية على السماح للقنصل الأمريكي في الظهران بأن يشمل البحرين في منطقته القنصلية ليقوم بزيارات متكررة إلى البحرين. وتعيين رجال شرطة أمريكيين للعمل تحت سلطة الوكيل السياسي البريطاني، في القضايا التي تخص المواطنين الامريكيين، فضلاً عن تعيين عدد من المحلفين في الدعاوى التي يكون احد اطرافها مواطناً امريكياً. وعلى اية حال افتتحت أمريكا قنصليتها في الظهران في ٢/ أيلول ١٩٤٤، وجعلت البحرين في دائرة نفوذها بصفة غير رسمية ، وبدأ نائب باركر هارت(Parker Hart)القنصل الأمريكي في الظهران بالتدخل في السياسة البريطانية في البحرين ، الأمر الذي علق عليه الوكيل السياسي البريطاني هكتبتم أنه بدأ يتجاوز سلطاته المقررة له.[٤١] ولقد وصف ارنولد كراوشو جالواي(Arnold Crswshaw Galloway)الوكيل السياسي في البحرين تلك المفاوضات "انها معركة دفاعية وكانت مقاومة وزارة الخارجية فيها ضئيلة" [٤٢] وبعد مرور شهرين بعث تشارلز جيفري بريور المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ، بتقرير الى وزارة الخارجية ينتفد فيه هارت وذكر فيه "جهله وعدم المامه بشؤون العالم العربي"[٤٣] والامر الذي دعم وجهة نظره هذه هو هي الشكاوى التي بدأت تتوالى عليه من قبل المسؤولين البريطانيين مثل مدير شركة بابكو[٤٤] ، فضلا عن استقبال هارت للمقيم البريطاني بلباس غير رسمي مما استنتج المقيم ان الولايات المتحدة الامريكية ارتكبت خطا فادحا عندما عينته في مثل هذا المنصب المهم ومع ذلك اختياره يقلل الخطر على مصالحنا في الخليج العربي عامة والبحرين خاصة.[٤٥]قامت الادارة الامريكية في مطلع عام ١٩٤٥باستبدال هارت بويليام ساندس(Willaim Sands) واعرب الوكيل السياسي عن رايه فيه انه كان مطلعا على شؤون الشرق الاوسط بسبب كثرة سفره واجادته اللغة العربية ، فضلا عن تمتعه بحنكة سياسية ودهاء وفطنة كبيرين ويجب علينا عدم الاستخفاف بشخصه. وعلى اية حال كان المقيم

البريطاني شديد الحذر من ساندس وطموحه بشان انشاء قنصلية امريكية في البحرين، وبدأت الشكوك تساوره عقب انشاء محطة لاسلكية توجيهية امريكية في الشارقة والبحرين وعلى الرغم من ان هذه الاجهزة تم تركيبها داخل مباني القوات الجوية البريطانية الا انها كانت ملكاً لأمريكا. [٤٦] وفي ٨ كانون الثاني ١٩٤٦ تم ارسال عدد من النشرات الصادرة عن مكتب معلومات الحرب التابع للحكومة الامريكية عبر البريد الى الشيخ خليفة بن محمد ال خليفة رئيس قوات الشرطة البحرينية آنذاك. حاولت امريكا من خلالها التأثير على شيوخ البحرين لإقناعهم بتأسيس قنصلية لها في البحرين. وعمل مكتب معلومات الحرب الامريكي على اصدار اربع نشرات دعائية الاولى حملت عنوان "هذه هي الولايات المتحدة الامريكية" والتي نشر فيها على اعتبار ان الولايات المتحدة الامريكية هي القوى العالمية الابرز وتنادي بالحرية والديمقراطية لكل شعوب الارض، وعندما ابلغ جالواي تحركات الدعائية للولايات المتحدة الامريكية لبريور تكهن الاخير ان هذه التحركات لا تشمل البحرين فقط وانما جميع امارات الخليج العربي. [٤٧] والثانية كانت عبارة عن كتيبات صغيرة حملت عنوان "الحياة في امريكا" اوضحت من خلالها رعاية الولايات المتحدة الامريكية للمراة والاطفال والتعليم والتغذية والرعاية الصحية وان امريكا هي ارض الاطفال المبتسمين.[٤٨] وعلى ما يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية سعت الى ابراز صورة ايجابية للمجتمع الامريكي والبيئة المثالية للعيش فيها. اما عن الدعاية الثالثة فتمحورت حول الدستور الامريكي وهي عبارة عن قصص مصورة استخدمت رسوماً كاريكاتورية عن المواطن الامريكي الذي يتمتع بحرية الدين، وحرية اختيار من يحكمهم بشفافية تامة وديمقراطية، وحرية العمل وحرية التعبير، ولطالما كان المواطن الامريكي يتمتع بالحقوق المدنية عليه واجبات مثل الخدمة العسكرية والتعليم والضرائب والرسوم.[٤٩]يتضح لنا ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت ان تظهر من خلال هذه الدعايات انها قوة عالمية كبرى لا يمكن لأي دولة ان تتخطاها كما انها تسلط الضوء على وجود تنافس امبريالي محموم بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حتى لو كانت الدولتان تحاربان في خندق واحد كحليفين مقربين ابان الحرب العالمية الثانية.وازاء هذه التحركات الاعلامية الامريكية كان البريطانيون يصرون دوماً على رفض تواجد ايه دولة منافسة لها في البحرين وعدم السماح لأية دولة اجنبية اخرى فتح قنصلية لها في للبحرين، حتى وان كانت الولايات المتحدة الامريكية اقرب الحلفاء اليها. فأبدى الشيخ خليفة بن محمد ال خليفة رئيس قوة شرطة البحرين، معارضته ايضاً للفكرة ويتضح موقف الاخير بجلاء من خلال رسالة بعثها الى ارنولد كراوشو جالواي والتي كان مفادها" رغم ان الولايات المتحدة الامريكية حليف قوي وعظيم الا ان حاكم البحرين لا يرغب في السماح بمشاركة نفوذنا في البلاد مع احد" ويظهر من رد الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة بعد تلقي مواد مكتب المعلومات الحرب بإرسالها الى جالواي على عمق السيطرة البريطانية على البحرين خلال هذه المدة.[٥٠] وبالرغم من الموقف البحرين الموحد الرافض للوجود الدبلوماسي الامريكي على

ارضه الا ان هناك انقسام في المواقف بين المقيم السياسي في بوشهر، ووزارة الخارجية البريطانية تجاه النفوذ الامريكي في البحرين، حيث بعث المقيم البريطاني برسالة الى الوكيل السياسي يستفسر منه حول ماذا كان لديه اية تعليقات على اسلوب عمل نائب القنصل الامريكي في الظهران، ومدى تأثير عمله على البحرين على مصالح البريطانيين في المنطقة بصورة عامة، ومما تجدر الاشارة اليه ان المقيم السياسي في اخر تصريح له عندما بعثه الى حكومة الهند عن موقفه من الامريكان جاء فيها "ارفعوا ايديكم عن البحرين"، ولكن وزارة الخارجية كانت تتبع الاساليب الدبلوماسية والسير في طريق التوافق ما بين الحفاظ على مصالح بريطانيا في المنطقة وما بين عدم اعاقة عمل نائب القنصل البريطاني، مع التحفظ التام على منحهم ايه امتيازات اخرى قضائية كانت ام سياسية.[٥١] وازاء توتر العلاقات الايرانية مع بريطانيا قررت الاخيرة نقل مقر المقيمية البريطانية من بوشهر إلى البحرين في٧ آذار ١٩٤٦ [٥٢]، ولم يكد يمضي عام واحد حتى صدر قانون استقلال الهند والباكستان ، وقررت بريطانيا سحب قواتها العسكرية من الهند ، وأصبحت المقيمية البريطانية في البحرين تدار مباشرة من قبل وزارة الخارجية في لندن ابتداء من ٢٦نيسان ١٩٤٧ بعد أن فقدت حكومة الهند صلاحيتها التي كانت تتمتع بها ، بل أن حكومة الهند لم تلبث أن ألغيت.[٥٣]

الاستنتاجات

١-تتمتع جزر البحرين بموقع استراتيجي متميز لتوسطها الخليج العربي وتحكمها بطرق الملاحة والتجارة في المنطقة فضلا عن انها كانت مصدرا من مصادر صيد اللؤلؤ في الخليج العربي لذلك كان من البديهي ان تتكالب قوى محلية واخرى اجنبية كبرى للسيطرة عليها.

٢-عُدت بريطانيا من بين الدول الاجنبية التي نسجت خيوط سيطرتها على مقدرات البحرين السياسية والاقتصادية وذلك عن طريق المقيم السياسي البريطاني في بوشهر والذي كان يتمتع بصلاحيات مطلقة.

٣-لم يقتصر اهتمام المقيمين والكلاء السياسيون البريطانيون بالبحرين بمقدراتها الاقتصادية وانما شمل التدخل بشؤون البحرين الداخلية. في ظل غياب دولة مركزية قوية اتسمت بكثرة الخلافات القبلية على الزعامة والسلطة.

٤-عملت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية على منع ظهور اية قوى اقليمية في الخليج العربي تحاول الاخلال بموازين القوى لغير صالحها، كما اقامت العديد من القواعد البحرية والبرية في مناطق مختلفة من جزر البحرين وكان هذا التوسع يتم بطبيعة الحال عن طريق الاتفاقيات او عقود الايجار.

٥-عُدت القواعد العسكرية البريطانية المتواجدة في الخليج العربي من اهم ركائز السياسة البريطانية اذ انها فرضت هيمنةً ونفوذاً على المنطقة دون منازع ولم تقم القوات البريطانية باحتلال البحرين عسكرياً، ولكنها قامت باتخاذها قاعدة عسكرية منذ عام١٩١٤ كمرحلة اولى للانطلاق منها لإتمام احتلال العراق.

الهوامش

[١] امل ابراهيم الزياني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، القاهرة، ١٩٩٤،ص٩-١٠.

[٢] المصدر نفسه،ص١٥.

[٣] عمر بن صالح بن سليمان العمري، التطور السياسي للبحرين ١٨٠٠-١٨٩٢، دار الفكر، بيروت،١٩٩٦، ص٤٤.

[٤] المصدر نفسه، ص٤٥.

[٥] امل ابراهيم الزياني، المصدر السابق،ص١١.

[٦] محمد احمد عبدالله وبشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث١٥٠٠-٢٠٠٢، ط١، مطبعة جامعة البحرين،٢٠٠٩، ص ١٧٠.

[٧] امل ابراهيم الزياني، البحرين من سنة ١٧٣٨الى ١٩٧٣دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الاحداث في الخليج العربي، بيروت،١٩٧٣،ص٧٤.

[٨] محمد احمد عبدالله وبشير زين العابدين، المصدر السابق،ص٧١.

[٩] امل ابراهيم الزياني، البحرين من سنة ١٧٣٨الى ١٩٧٣....، ص٥٦-٥٧.

[١٠] وليام بروس: وهو مقيم سياسي بريطاني في الخليج العربي للمدة(١٨١٢-١٨٢٢) وكان يجيد اللغة الفارسية، وخلع من منصبه بعد الاجراءات التي عدتها حكومة الهند بانها غير شرعية مثل عقده لمعاهدة مع حاكم شيراز عام ١٨٢٠، ولذلك تم تعيين الملازم ماكليود بدلا منه مقيم سياسي في بوشهر للمزيد من التفاصيل ينظر: خالد بن محمد قاسمي ،دراسات في تاريخ اليمن والخليج العربي،١٩٩٣، ص١٧٤.

[١١] محمد كريم ابراهيم وطالب جاسم محمد، العلاقات البريطانية البحرينية، مجلة الخليج العربي، العدد٤، المجلد٢٠، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،١٩٨٨،ص١٠٢.

[١٢] عمر بن صالح بن سليمان العمري، المصدر السابق،ص١١٩.

[١٣] رؤوف عبدالله محمد الشريفين، الحماية البريطانية على البحرين ١٨٢٠-١٩٧١ دراسة تاريخية تحليلية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد٤٦، العدد٣، ٢٠١٩،ص٤٨٧.

[١٤] وداد خضير الشتيوي، فصول في تاريخ الخليج العربي، مكتبة البصائر، بيروت،٢٠١٤،ص٧٧.

[١٥] من ابرز بنود هذه الاتفاقية ان تدفع البحرين ضريبة الى عُمان وعدم تدخل اي طرف بشؤون الاخر، تعد الطرفين بتقديم المساعدة الى الطرف الاخر عند وقوع اي اعتداء عليه من قبل طرف ثالث.: نقلا عن ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي،ج٣، قطر، د. ت، ص١٢٩٥.

[١٦] امل ابراهيم الزياني، ملامح من حياة الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان بن احمد الخليفة، مجلة الوثيقة ، المنامة، العدد ٧، ١٩٨٥،ص٢٠.

[١٧] لوريمر، المصدر السابق،ص٣٤٤٨.

[١٨] محمد احمد عبدالله وبشير زين العابدين، المصدر السابق،ص١٧١.

[١٩] امل ابراهيم الزياني، البحرين من سنة ١٧٣٨الى١٩٧٣.....،ص٦٣.

[٢٠] محمد احمد عبدالله وبشير زين العابدين، المصدر السابق، ص١٦٨.

[٢١] عمر بن صالح بن سليمان العمري، المصدر السابق،٢٣١.

[٢٢] احمد يونس زويد وايهاب حسين، الدور البريطاني في امارات ساحل عمان ١٨٩٢-١٩٣٩، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد٢٠، ٢٠١٥، ص٣٣٨.

[٢٣] لوريمر، المصدر السابق،ص٣٦٠٥.

[٢٤] IOR/R/15/1/330,p.7

[٢٥] محمد الرميحي، البحرين ومشكلات التغير السياسي والاجتماعي ، ذات السلاسل، الكويت،١٩٧٦،ص٢٥.

نص الرسالة من جون الى النقيب ارثر تريفور المقيم السياسي حول تعيين النقيب بريدو وكيل سياسي في البحرين. في ٢٤ ايلول ١٩٠٤

[٢٦] وقد خضع لأعمال البناء والترميم والتوسعة حتى سنة ١٩٥٥عندما استبدل بناء خراساني حديث يرمز الى كل من مكانه لبريطانيا والثروة النفطية المكتشفة حديثا.

[٢٧] روز ماري سعيد زحلان، المنافسة البريطانية الامريكية في البحرين١٩١٨-١٩٤٧،مجلة الوثيقة، العدد٥، مركز الوثائق التاريخية، البحرين،١٩٨٤، ص٣٩.

[٢٨] لوريمر، المصدر السابق،ص٣٤٣٩.

[٢٩] لوريمر، المصدر السابق،ص١٤٠٨.

[٣٠] كوكب عبدالله ابو ادريس، علاقة البحرين الخارجية مع القوى المؤثرة في المنطقة ، جامعة الزقازيق، كلية الاداب،٢٠٠٤،ص٢٥٩.

[٣١] جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر١٩٤٥-١٩٧١، القاهرة،١٩٧٤، ص٩. ؛ فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، منشاة المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية، د.ت، ص٤٣٨.

[٣٢] حارث يوسف عيسى، المصدر السابق،ص٧٧.

[٣٣] عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية ، الرياض،١٩٨١، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

[٣٤] حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين١٩٤٢-١٩٧١،كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٠ص٧٠.

[٣٥] IOR/R/15/1/330kp.64

[٣٦] IOR/L/PS/12/39,p.56

[٣٧] عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم، السلام البريطاني في الخليج العربي١٨٩٩-١٩٤٧، دار المريخ للنشر، الرياض،١٩٨١، ص٢٥٤.

[٣٨] IOR/p,195. محضر مكتب الهند الورقتان ١٩٥- ١٩٦ففي١٢ نيسان ١٩٤٣

[٣٩] روز ماري سعيد زحلان، المصدر السابق،ص٤٧.

[٤٠] رؤوف عبدالله محمد الشريفين، المصدر السابق،ص٤٨٦.

[٤١] حارث يوسف عيسى، المصدر السابق،ص٧٣.

[٤٢] IOR/15/1/538 رسالة من الوكيل السياسي الى المقيم السياسي في ١/ مارس ١٩٤٤.

[٤٣] روز ماري سعيد زحلان، المصدر السابق، ص٥٢.

[٤٤] بابكو: تأسست في ١١ كانون الثاني ١٩٢٩، وسجلت في كندا عام ١٩٣٠،احتلت هذه الشركة مكانا متميزا كونها شركة امريكية الملكية ويقوم بإدارتها موظفون بريطانيون، صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي،القاهرة،١٩٩٣،ص٣٢١.

[٤٥] IOR/15/3/538 من المقيم السياسي الى دائرة الهند،١/ اذار / ١٩٤٥.

[٤٦] IOR/15/2/538 من الوكيل السياسي الى المقيم البريطاني، ١١/تموز / ١٩٤٥.

[٤٧] IOR/R/15/1/377,p.169

[٤٨] IOR/R/15/1/377/p.206

[٤٩] IOR/R/15/1/377p.163

[٥٠] IOR/R/15/377,p169

[٥١] IOR/213/30.p.59

[٥٢] عبد الرحمن بن حارب، الخليج العربي والتطورات السياسية ١٩١٤-١٩٧١ ، دار الحداثة ، بيروت ، د.ت، ص ٤٣.

[٥٣] جمال زكريا قاسم، المص١٧

مقر المقيمية البريطانية في البحرين

هذه هي الولايات المتحدة الأمريكية "– الدعاية" الأمريكية في البحرين مابعد الحرب العالمية الثانية

مراسلات بخصوص انشطة نائب القنصل الامريكي في الظهران

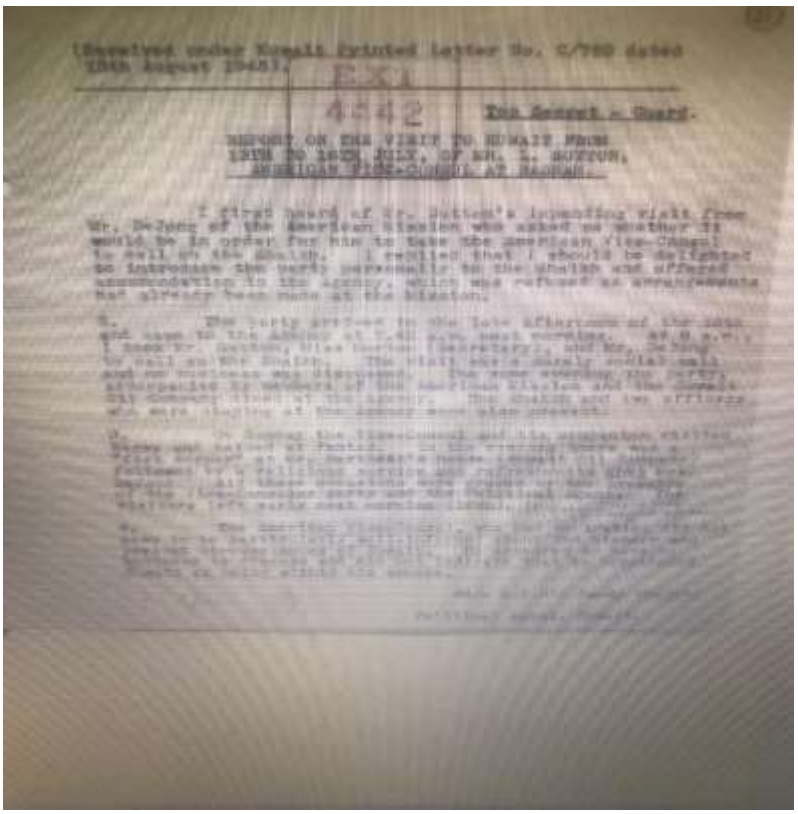

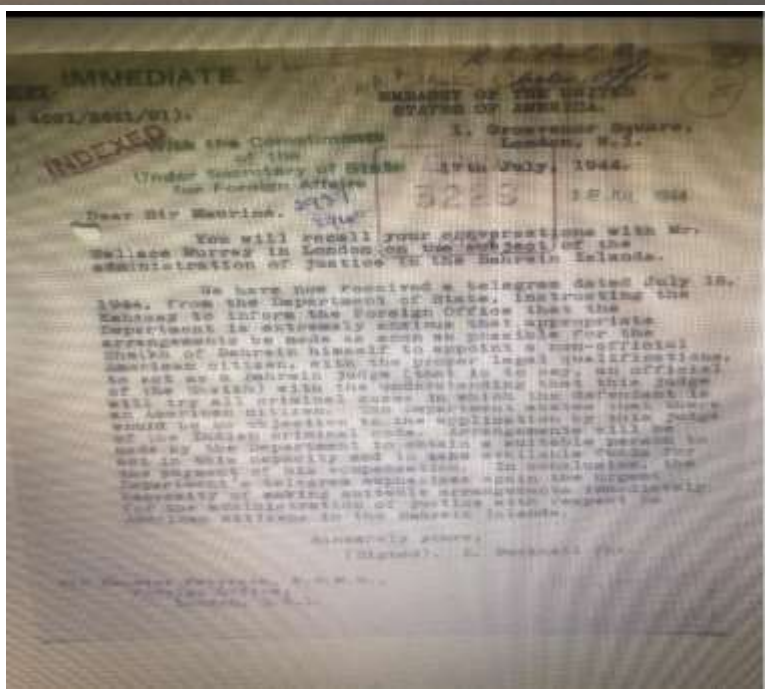

طلب الولايات المتحدة الامريكية تعيين قاضي للفصل في القضايا الجنائية

المصادر

اولا: الوثائق البريطانية غير المنشورة

IOR/15/2/538 من الوكيل السياسي الى المقيم البريطاني، ١/اذار/ ١٩٤٥.

IOR/R/15/1/377/

IOR/R/15/1/377/

IOR/R/15/1/377.

IOR/R/15/377

IOR/R/15/1/330

IOR/15/3/538 من المقيم السياسي الى دائرة الهند،١١/ تموز/ ١٩٤٥.

ثانيا: الكتب العربية والمعربة

امل ابراهيم الزياني، البحرين من سنة ١٧٣٨الى ١٩٧٣دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الاحداث في الخليج العربي، بيروت،١٩٧٣.

١-امل ابراهيم الزياني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، القاهرة، ١٩٩٤,

٢-جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر١٩٤٥-١٩٧١، القاهرة،١٩٧٤.

٣- ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، قطر، د.ت، ج٣،ج٦,

٤-خالد بن محمد قاسمي ،دراسات في تاريخ اليمن والخليج العربي،١٩٩٣,

٥-صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي،القاهرة،١٩٩٣.

٦-عبد الرحمن بن حارب، الخليج العربي والتطورات السياسية ١٩١٤-١٩٧١ ، دار الحداثة ، بيروت ، د.ت.

٧-عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية، الرياض،١٩٨١,

٨----، السلام البريطاني في الخليج العربي١٨٩٩-١٩٤دراسة وثائقية، دار المريخ للنشر، الرياض،١٩٨١.

٨-عمر بن صالح بن سليمان العمري، التطور السياسي للبحرين ١٨٠٠-١٨٩٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.

٩- فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، منشاة المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية، د.ت.

١٠-محمد احمد عبدالله وبشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث١٥٠٠-٢٠٠٢، ط١، مطبعة جامعة البحرين،٢٠٠٩,

١١-محمد الرميحي، البحرين ومشكلات التغير السياسي والاجتماعي ، ذات السلاسل، الكويت،١٩٧٦.

١٢-وداد خضير حسين الشتيوي، فصول في تاريخ الخليج العربي، مكتبة البصائر، بيروت،٢٠١٤.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١-حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين١٩٤٢-١٩٧١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٠.

٢-كوكب عبدالله ابو ادريس، علاقة البحرين الخارجية مع القوى المؤثرة في المنطقة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ، جامعة الزقازيق، كلية الاداب،٢٠٠٤.

رابعا: البحوث والدراسات المنشورة

١-احمد يونس زويد، وايهاب حسين، الدور البريطاني في امارات ساحل عمان ١٨٩٢-١٩٣٩، مجلة كلية التربية الاساسية والعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل،العدد٢٠، ٢٠١٥.

٢-امل ابراهيم الزياني، ملامح من حياة الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان بن احمد الخليفة، مجلة الوثيقة ، مركز الوثائق التاريخية، المنامة، العدد ٧، ١٩٨٥,

٣-روز ماري سعيد زحلان، المنافسة البريطانية الامريكية في البحرين١٩١٨-١٩٤٧،مجلة الوثيقة، العدد٥، مركز الوثائق التاريخية، المنامة،١٩٨٤.

٤-رؤوف عبدالله محمد الشريفين، الحماية البريطانية على البحرين ١٨٢٠-١٩٧١ دراسة تاريخية تحليلية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد٤٦، العدد٣، ٢٠١٩.

٥-طالب محمد جاسم، العلاقات البريطانية البحرينية، مجلة الخليج العربي، العدد٤، المجلد٢٠، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،١٩٨٨.